بسم الله الرحمن الرحيم

# إعلام الأنام بوجوب إخراج زكاة الفطر صاعاً من طعام

مُدوَّنة أبي قدامة المصري عفا الله عنه
www.abuqudamah.com

٠١- حَمِدتُّ اللهَ مُبْتَدِئًا كَلامِي ... عَلَيْهِ تَوَكُّلِي ، وَ بِهِ اعْتِصَامِي

٠٢- وَ صَلَّيْتُ عَلَىٰ أَزْكَىٰ رَسُولٍ ... وَ آلِ الْبَيْتِ وَ الصَّحْبِ الْكِرَامِ

٠٣- وَ بَعْدُ : فَيَا عِبَادَ اللهِ أَدُّوا ... زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامِ

٠٤- شَعِيرٍ ، تَمْرٍ ، او أَقِطٍ ، زَبِيبٍ ... أَوِ الْمَوْفُورِ مِنْ قُوتِ الأَنَامِ(١)

٠٥- كَمَا فَرَضَ الرَّسُولُ وَلَمْ يُقَيِّمْ ... بِمَالٍ ، أَوْ كِسَاءٍ ، أَوْ قِرَامِ(٢)

٠٦- وَأَطْعَمَهَا الْمَسَاكِينَ اخْتِصَاصًا ... بِذَٰلِكَ يَنْمَحِي لَغْوُ الصِّيَامِ(٣)

٠٧- فَمَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ الْفِطْرِ نَقْدًا ... فَلا يُجْزِئْهُ فِي هَـٰذَا الْمَقَامِ

٠٨- كَمَنْ ذَبَحَ الدَّرَاهِمَ يَوْمَ نَحْرٍ(٤) ... أَلَا فَلْتُوقِظُوهُ مِنَ الْمَنَامِ

٠٩- وَمَنْ يَعْجَزْ عَنِ الإِطْعَامِ -فَرْضًا- ... يُوَكِّلْ مُسْتَطِيعًا لِلْمَهَامِ

١٠- وَ فَرْقُ النِّيَّتَيْنِ هُنَا دَقِيقٌ ... وَ بِالتَّوْكِيلِ قَطْعٌ لِلْمَلامِ(٥)

١١- فَلا تُصْغُوا لِمَنْ أَفْتَىٰ بِرَأْيٍ ... أَضَلَّ بِهِ مَلايِينَ الْعَوَامِ

١٢- فَشَرْعُ اللهِ تَوْقِيفٌ بِوَحْيٍ ... وَلَيْسَ بِرَأْيِ شَيْخٍ أَوْ إِمَامِ

١٣- وَ قَدْ فَرَضَ الرَّسُولُ كَمَا ذَكَرْنَا ... زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامِ

١٤- وَ رُبْعُ الصَّاعِ مُدٌّ مِلْءُ كَفَّيْ ... سَوِيٍّ(٦)، لَيْسَ وَزْنًا بِالْجِرَامِ

١٥- فَصَاعُ التَّمْرِ أَثْقَلُ مِنْ زَبِيبٍ ... وَ لَيْسَ كَصَاعِ أُرْزٍ بِالتَّمَامِ

١٦- وَ قِيلَ : ثَلاثَةُ الْكِيلُو جِرَام ... تُكَافِئُ ، أَوْ تَزِيدُ عَنِ الْقَوَامِ(٧)

١٧- فَكِلْ بِالْمُدِّ فَهْوَ الأَصْلُ تَسْلَمْ ... مِنَ التَّطْفِيفِ وَ انْأَ(٨) عَنِ اخْتِصَامِ

١٨- وَ زِدْ مَا شِئْتَ مِنْ صَدَقَاتِ نَفْلٍ ... فَذَٰلِكَ مِنْ عَلامَاتِ الْكِرَامِ

١٩- وَ صَلِّ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ، وَ اخْتِمْ ... بِحَمْدِ اللهِ ، وَ انْعَمْ بِالسَّلامِ

تمت بحمد الله تعالى
ليلة عيد الفطر عام ١٤٣٤ هـ
وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

ونظمها الفقير إلى عفو ربه الغني
خادم القرآن الكريم
أبو قدامة المصري
خالد بن عبد المعبود
غفر الله له و لوالديه و للمسلمين

---

(١) الأنام : الخَلْق ، والمراد هنا : البشر ، إذْ لا يُجزئ إخراج طعام البهائم . روى الإمام مسلم في صحيحه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : (( كُنَّا نُخْرِجُ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ، عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ، وَكَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ . فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا فَكَلَّمَ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ أَنْ قَالَ: "إِنِّي أَرَى أَنَّ مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ ، تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ". فأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ . قَالَ أَبُو سَعِيد: (( فَأَمَّا أَنَا فَلاَ أَزَالُ أُخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أُخْرِجُهُ أَبَدًا مَا عِشْتُ )). [رواه مسلم] . والأَقِطُ : لبن مجفف كالجبن .

(٢) القِرَام : ثوبٌ غليظ من صُوفٍ ذي ألوان فيه رَقْمٌ ونُقُوش ، يُتَّخذ سِترًا ويُتَّخذُ فِراشًا في الهودَج .

(٣) روى أبو داود وابن ماجه وحسَّنه الألباني عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ ، فَمَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلاَةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاَةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ .

(٤) وجمهور العلماء علىٰ عدم إجزاء القيمة في زكاة الفطر ، لأن العبادات توقيفية ، ولم يثبت عن النبي ﷺ أنه أذِنَ بإخراج قيمة الصاع نقدًا ، كما لم يأذَنْ مطلقًا في إخراج قيمة الأضحية يوم النحر . فعليكم بالأمر الأول .

(٥) فلا حُجة أبدًا لِمَن عجز عن إيجاد المسكين الذي يقبل الطعام ، فمن عجز فلْيُوَكِّلْ غيره ولو في بلدةٍ أخرىٰ إن فَرَضْنا انعدام المساكين في بلدته ، وعلى المُوَكِّل استحضار نية التوكيل في قلبه خلافًا لمن ينوي دفع القيمة .

(٦) الصاع النبوي : مكيال معلوم في زمن النبي ﷺ ، وهو يساوي أربعة أمداد تقريبًا ، والمُدُّ الواحد يساوي مِلْء الكَفَّيْن المُعتدِلَتين .

(٧) يختلف وزن صاع كل صنف عن الآخر ، ولذلك لا يصح تحديد وزن مُوَحَّد لسائر الأصناف . وعندما أراد الناس تحديد ذلك اختلفوا ، فقيل: **٢٠٤٠** جرام، وقيل: **٢١٧٦** جرام، وقيل: **٢٧٥١** جرام، وقيل: **٣** كيلوجرام تكافئ أو تزيد عن وزن الصاع من أغلب أقوات الناس ... ، ولا شك أنّ ذلك لا ينضبط أبدًا فوجب الرجوع لِمَا كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم بتقدير الصاع بأربعة أمداد كما سبق وأوضحنا .

(٨) انْأَ : فعل أمر مِن (نأىٰ ينآىٰ) ، أي: ابتعد و اربأ بنفسك عن ذلك .